

□ □ □ □ □ □ نقلنا عن مقال - آثَار وأخبار -، والذي نشرته جريدة المصراط المسوّي في عددها السّادس عشر، المصّادر يوم الاثنين 15 رمضان 1352 هجرية الموافق لـ 1 جانفي 1934 للميلاد :

□ □ □ □ □ □ >> عن أبي سعيد الخُدريّ رضي الله عنه عن النبيّ صلّي الله عليه وآله وسلّم : (تعلّموا القرآن واسألوا الله به ، قبل أن يتعلّمه قوم يسألون به الدنيا ، فإن القرآن يتعلّمه ثلاثة نفر : رجل يباهي به ورجل يستأكل به ورجل يقرأه لله) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن وضححه المحاكم ، نقله الحافظ في فتح الباري (9 : 82) .

(□ □ □ □ □ □ تعليق) : حديث أبي سعيد أخرجه الإمام أحمد بلفظ آخر وفي آخره : >> ويقرأ القرآن ثلاثة : مُؤمن ومُنافق وفاجر >> وفسّر الراوي عن أبي سعيد الفاجر بمن يتأكل بالقرآن ، فقوله في رواية أبي عبيد >> ورجل يستأكل به << بمعنى الفاجر في رواية الإمام أحمد ، ويكون حينئذ في رواية أبي عبيد >> رجل يباهي به << بمعنى قوله في الرواية الأخرى >> ومُنافق

<< . وقد دلّ الحديث على ذمّ المُباهي بتلاوته ، وكثيرا ما يقصد قراء زماننا المُباهاة بأصواتهم والفخر بحفظهم ولما سيما إذا كانوا يتلون مُجتمعين بصوت واحد فليحذر من يجد هذا من نفسه ، وليعلم أن كتاب الله هداية تخشع لها القلوب وتستسلم الجوارح . ودلّ أيضا على ذمّ المُستزق بالقرآن وكثير من قراء زماننا لا يقصدون من حفظه إلا التوسّل به للتأوّة على الموتى بأجرة ونحو ذلك من الأغراض الدنيوية المحضّة ، ولما يتناول الذمّ من يأخذ الأجرة على تعليم القرآن إذا كانت في مُقابلة تعبهِ ، وشغل وقته ولم يتخذ تعليمه صناعة من الصناعات المادية المحضّة بل على هذا المُعلم — إن أراد السّلامة من ذلك الذمّ — أن يكون هو نفسه عاملا بكتاب الله وأن يقصد من تعليمه الدعوة إلى العمل به >> .